

## (5) نوح عليه السلام | كفر قوم نوح عليه السلام | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث اليكم عن نوح عليه الصلاة والسلام اول اولي العزم من المرسلين واول الرسل للتحذير من الشرك وعبادة غير الله عز وجل - [00:00:00](#)

والذى جعل الله جميع الباقيين من ذريته حتى يقال فيه ادم الثاني ولذلك يقول الله في سورة الاسراء ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا وكما قال في في الصافات وجعلنا ذريته هم الباقيين - [00:00:26](#)

وقد اختلف العلماء في المدة التي بين ادم وبين نوح عليهما الصلاة والسلام فعند اهل الكتاب ان نوحا عليه السلام ولد بعد موت ادم بمائة وستة واربعين عاما وعند بعض الناس ان اهمئة وستة مئة وستة وعشرين عاما. كما ذكر ابن جرير - [00:00:47](#)

وقد ذكروا في عمود نسبه الى ادم ثماني اباء وقد جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان بين ادم وبين نوح عشرة قرون كلهم على الاسلام - [00:01:14](#)

عشرة قرون كلهم على الاسلام وهذا يدل على ان المسافة بين ادم وبين نوح اكثرا من هذا الذي ذكر هؤلاء. ان المسافة بين نوح او المدة بين نوح وبين ادم عليهما السلام اكثرا مما ذكر هؤلاء - [00:01:34](#)

لان لان القرن ان فسناه بالجبل فاجيالهم كانت تعمرا وقد تزيد على اكثرا من مائة سنة سيكون اكثرا من الف سنة واذا جعلنا القرن مائة سنة فتكون المسافة الف عام - [00:01:56](#)

الف عام بين نوح وبين ادم وهذا يبطل ما ذكره المؤرخون واهل الكتاب من ان المسافة بين وفاة ادم وميلاد نوح مائة وستة وعشرين عاما او مائة وستة واربعين عاما - [00:02:15](#)

وليس قول ابن عباس رضي الله عنهمما كان بينهما عشرة قرون كان بين ادم ونوح عشرة قرون على على على الحصر في هذه القرون العشرة وان نوحا عليه السلام كان بينه وبين ادم هذه المدة. وانما اراد ابن عباس ان عشرة قرون مرت على الانسانية وهي تعمل - [00:02:34](#)

التوحيد الخالص لله عز وجل. ولم يقع منها شرك البتة. لم يقع منها عبدوا الاصنام ادخل عليهم الشيطان الوانا من الشرك واسباب الشرك فعبدوا الاصنام والى هؤلاء الذين عبدوا الاصنام ارسل نوح عليه الصلاة - [00:02:56](#)

الى هؤلاء الذين عبدوا الاصنام ارسل نوح صلوات الله وسلامه عليه وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن عباس في تفسير قوله تبارك وتعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق وتنثرا. وقد اضلوا كثيرا - [00:03:16](#)

ذكر ابن عباس رضي الله عنهمما ان هذه اسماء رجال صالحين كانوا بينهم قبل نوح عليه السلام فلما ماتوا وسوس اليهم الشيطان وسوس اليهم الشيطان ان هؤلاء ينبغي ان يصوروا - [00:03:39](#)

وتعمل لهم تماثيل في اماكنهم التي كانوا يعبدون الله فيها حتى تذكرونهم بالله ويعبدوا الله وبعد ان انقض هذا الجيل الذين نصبوا هذه التماثيل فيما زعموا انها تذكرونهم بالله وتذكرونهم باعمال هؤلاء الصالحين وسوس اليهم الشيطان - [00:03:58](#)

ان اباءكم كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله فكان ذلك اول شرك وقع على الارض. واليهم بعث نوح صلوات الله وسلامه عليه وقوله تبارك وتعالى لا تذرن الهتكم لا يدل على ان الالهة الذين عبدهم هؤلاء كانوا محصورين في الخامسة - [00:04:20](#)

ولا تدرؤن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونصرا بل بل عبدوا الله كثيرة جمعها الله في قوله وقالوا لا تذرن الهنكم. ثم عطف عليها قوله ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعود - [00:04:43](#)

طبعا وقد اضلوا كثيرا ان هذه الاصنام قد آنقت الى جزيرة العرب او نقل اسماؤها الى جزيرة العرب بعد عمرو بن لحي وعبد المشركون في جزيرة العرب باسمائها وقد ذكر الله تبارك وتعالى - [00:05:01](#)

قصة نوح صلوات الله وسلامه عليه وعلى الانبياء جميا في سور شتى من كتابه الكريم فذكرها في سورة الاعراف وذكرها في سورة يونس وذكرها في سورة هود وذكرها في سورة الانبياء - [00:05:21](#)

وذكرها في سورة المؤمنون وذكرها في سورة الشعرا وذكرها في سورة العنكبوت وذكرها في سورة والصفات وذكرها في اقتربت اقتربت الساعة. وذكرها في سورة نوح بتمامها. يعني جعل سورة كاملة باسمي عليه السلام وهي سورة - [00:05:39](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى الانبياء والمرسلين. مع انه ذكره ايضا في جملة من المرسلين في موضع شتى من كتاب الله تبارك وتعالى ولا شك انه اول اولي العزم من المرسلين - [00:05:58](#)

وقد اشرت كثيرا الى ان من اهم فوائد قصص الانبياء العبرة من اهم فوائد القفص التي قص الله من قصص الانبياء او قص رسوله صلوات الله وسلامه عليه العبرة العبرة والتأسي بالانبياء والرسل - [00:06:13](#)

والبعد عما يخالف اوامرهم والبعد عما يخالف اوامرها. ما ادري من فوائد القصة وقد اطال الله تبارك وتعالى قصة نوح في موضعين من الكتاب الكريم في سورة هود ذكرت في القرآن في ثلاثة صفحات تقريبا - [00:06:32](#)

وفي سورة نوح عليه السلام بتمامها ذكر فيها نوح عليه الصلاة والسلام وقصته مع قومه وعندما تتمعن في مفردات هذه القصة وحمل هذه القصة تقف على الشيء العجيب الغريب - [00:06:55](#)

العظيم من اساليب الدعوة واساليب الهدایة واساليب تبصرة العباد بطريق الله تبارك وتعالى وبيان ما عليه الكافرون واعداء الله واعداء رسوله من محاربة الدين واهله وقد بدأها في سورة هود بقوله ولقد ارسلنا نوحا - [00:07:14](#)

الى قومه اني لكم نذير مبين وبهذا يعلم ان محمد صلى الله عليه وسلم ليس اول المنذرين. ان محمدا صلوات الله وسلامه عليه ليس اول منذرين. وقد بعث الله المنذرين الكثيرين قبله - [00:07:34](#)

وكما قال فيه هود وقد خلت النذر من بين يديه ومن قلبه فمحمد عليه الصلاة والسلام ليس بدعة من الرشد فاذا قرأنا في او في مطلع قصة قصة نوح. اذا قرأنا في مطلع قصة نوح في سورة هود عليه السلام. وجدنا - [00:07:53](#)

يثبت النذارة وان الله ارسل منذرين الى العباد ليدلهم عليه وليحذرهم من الشرك. فبدأها بقوله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله وهذا ديدن جميع الانبياء والمرسلين. ديدن جميع الانبياء والمرسلين انهم يبدأون قومهم بالدعوة الى - [00:08:12](#)

توحيد الله واحلاص العبادة له. لان توحيد الله تبارك وتعالى هو الذي من اجله خلق السماوات والارض ومن اجله خلق الانسان من اجله خلق الانسان ومن اجله خلق السماوات والارض - [00:08:38](#)

ومن اجله خلق الجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. والى حلقة قادمة ان يا الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:54](#)